كالأسود الضارية وأعيان الفرسان منهم الأمير حسين بن أبوبكر الجاتري والأمير
زخربوي محمد رحمه الله تعالى وفرشحم علي والوزير نور بن ابراهيم والأمير مجاهد وفرشحم
سلطان وعبد الناصر والشيخ داود والأمير ابوبكر قطيني وفرشحم دين فانه قال للعساكر
من المسلمين فحينئذ أنا أقول لكم مثل ما قال النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لأصحابه قوموا الى جنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومنهم الجراد أحمد وس بن محفوظ صهر
الإمام احمد متزوج على أخته دلونبرة بنت محفوظ وأورعي احمد دين بن خالد والجراد
شمعون وبشارة وصبر الدين وجاشا عمر والجراد أحموش وأورعما أبون والجراد عثمان
ابن جوهر وأحمد جوتا وبرهان والجراد صديق ودل سجد وامثالهم من الفرسان المذ
كورين بالشجاعة ثم أن الامام احمد رحمه الله تعالى جمع من الرجال الشجعان
من أهل الصبر وممن كان قد شهد معه الوقائع والغزوات والحرب والقتال
خمسمائة من الأبطال ما يفارقون الإمام أحمد رحمه الله تعالى لا في الحضر ولا
في السفر وصفهم الإمام قبل الخيل وأعيان الرجال منهم حمزة الجوفي استشهد ذلك
اليوم رحمه الله تعالى وشمسوه مقدم الرجالة يومئذ وفتح ستبر وقودوه
وأرعدوه وتبره احمد وحسين دواره وتكيه وحيد بك وخرجوره وأتباعهم
وكان يومئذ عدد خيل المسلمين خمسمائة وستين ورجلهم إثني عشر ألفا
قال الراوي وكان في الميسرة قبيلة من الصومال هرتي من أهل ميط
وهم رجال صلاب من الرجال المذكورين يكون عددهم ثلثمائة وكانوا من أهل
السيوف الضاربة وكذ قبيلة يبري من الرجال خوار بعمائة وكانوا من أهل القسي
فحينئذ أضافهم الإمام الى الخمسمائة الذين في القلب وقال لهم أثبتوا مكانكم لا يتخ
رج منكم أحد وكانت قبيلة جري أهل الخيل وهم من الركاب المذكورين فرتب
الإمام الصفوف وصلى جماعة من المسلمين ركعتين وأما الفقيه عبد الله

قف
خيلهم ٥٦٠
رجلهم ١٢٠٠٠
٣٠٠
٤٠٠

فانه نزل

فانه نزل يومئذ على بغلته وأخذ ترسه وسيفه وتضرع الى الله تعالى وكان
صوفيا زاهدا ورعا عابدا عالما وأما حمزة الجوفي فانه لما نظر الى الكفرة لم
يتمالك نفسه عند القتال الا أن يمسكه رجلان من المسلمين وهو يهيج كالبعير
الهائج شوقا للقتال والجهاد ومرضات لرب العباد وأن يعطيه ما أراد وكذلك
امثاله من قبيلة هرتي فانهم كانوا يمسكهم المسلمون ويقولون لهم اصبروا حتى
تقرب الكفرة منكم قال الراوي وأما ما كان من أمر الكفرة فانهم لما عبوا
جيوشهم وزحفوا الى المسلمين وكانوا سبعة صفوف وكان ملك الحبشة
وناج سجد يومئذ في الساقة وكان جنانبه اربعمائة على اليمين وأربعمائة على
اليسار وفي ذلك اليوم فرقها بالأجمع على عساكره واخرج خزانته وعدد
الحرب من الدروع الداودية والخود السابرية والسيوف المصرية والرماح الخطية
الخ فرقها على بطارقته وعساكره وأملخيولهم فلا تعد الخ تقارب وزحفت الزحوف
وكان صف من صفوف الكفرة مثل خمسة صفوف من صفوف المسلمين وكان المسلمون
مثل الشامة البيضاء في جلد الثور الأسود الخ قال الإمام للمسلمين أذكروا الله تعالى
ولا تنظروا اليهم وانظروا الى الأرض واستعينوا بالله عليهم واصبروا والله معكم
فتنصروا والله ناصركم ومعينكم فلما قربت الكفرة الى المسلمين كانت سحابة
من فوقهم تظلهم والمسلمون في حر الشمس فحينئذ تضرع الإمام أحمد الى الله تعالى
ودعا وقال في دعائه يا الله يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام
إن هؤلاء أعداؤك وأعداء نبيك وأعداء رسلك يأكلون رزقك ويعبدون غيرك
فتظلهم ونحن المسلمون في حر الشمس قال الراوي رحمه الله تعالى فما استتم
كلام الامام احمد في دعائه حتى زالت السحابة من رؤوس الكفرة الى رؤوس المسلمين تظلهم
من فوقهم ونظر ملك الحبشة وقومه الى المسلمين والى نعيتهم فكانت السحابة تظلهم

زالت السحابة

Copyright © King Saud University